مختارات من أحاديث كتاب (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء)
لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)
تخريج ودراسة

الباحث/ منصور عبد الوهاب شبيب البصير

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الاشتغال بالعلم من أقرب القربات إلى الله عز وجل وأمثل الأعمال لبلوغ الدرجات العليا، والسنة النبوية –بعد القرآن الكريم– أشرف العلوم وأعلاها إذ هي شارحة لكتاب الله ومبينة لمشكله، ومفصلة لمجمله، ومخصصة لعامه، ومقيدة لمطلقه؛ لذا فهي أصلٌ من أصول الدين، وعلى الأمة الإسلامية أن تعتني بروايتها وحفظها ودراسة موضوعاتها وتبليغها للناس.

من أجل ذلك أحببت أن أنال هذا الشرف، وهو خدمة السنة النبوية من خلال هذا البحث المتواضع، الذي هو بعنوان: "مختارات من: أحاديث كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لابن حبان البستي (ت ٣٥٤ ه)، تخريج ودراسة .

واشتمل هذا البحث على:

- **ترجمة ابن حبان البستي.**
- **التخريج، تعريفه– وفائدته.**
- **(المبحث الأول): التعريف كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.**
- **(المبحث الثاني): مختارات حديثية من الروضة.**

وصلَّى الله على محمَّد وعلى آله وأصحابه وسلِّم

المبحث الأول: ترجمة ابن حبان البُستي

اسمه ونسبه:

هو الإمام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة: أبو حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان التميمي البُستي السجستاني.

مولده:

وولد سنة بضع وسبعين ومائتين كما ذكر ذلك الذهبي[1].

منصبه:

ولي القضاء مدةً في أكثر من مدينة، منها نسا، وسمرقند.

وفاته:

توفي ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شوال سنة (٣٥٤هـ)، ودُفن في الصُّفة التي ابتناها قرب داره بمدينة بُست ــ رحمه الله رحمةً واسعة ــ.

المبحث الثاني: التخريج، تعريفه – وفوائده

له ثلاثة تعريفات:

التعريف الأول: إخراج الحديث، وإبرازه للناس، بذكر سنده ومتنه.

التعريف الثاني: تخريج أحاديث كتاب معين، بذكر سند المخرج لذلك الحديث الذي ذكره صاحب كتابٍ معين.

التعريف الثالث: وهو التعريف الذي أصبح الدارج عند متأخري زماننا.

فوائد علم التخريج :

١ــ تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث ــ وعليها نخرج قاعدة ــ (تمييز الرواية مقدم في باب الدراية)

٢ ــ حفظ السنة النبوية.

٣ ــ معرفة أحوال رواة الحديث ومايلحق به ــ وعليها تخرج قاعدة ــ شرطية الرواية متوقفة على أحوال الراوي وما يلحق بها)

٤ــ تمييز الوهم في الراوي وأخطائه

٥– معرفة صيغ الأداء بين الرواة ــ كـ التحديث والعنعنة ــ والسماع ونحوها من صيغ الأداء التي تستفيدها من طرق التخريج وغيرها الكثير.

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (٩٣/١٦).

المبحث الثالث: التعريف بكتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

أولا: مكانة الكتاب:

إن كتاب (روضة العقلاء) من الكتب الباقية من تراث ابن حبان ــ رحمه الله ــ؛ فإن كثيرًا من مصنفات ابن حبان فقدت أو سُرقت، وكان هذا راجعًا لأسباب: ربما لعدم اهتمام من وُكِّل بمدرسته ومصنفاته، وربما كانت السياسة في عصره، وتقلباتها سببًا من أسباب ذلك.

ولابن حبان ــ رحمه الله تعالى ــ ما يزيد على مائتي مصنف، لكم فقد الكثير منها كما أشرنا.

ثانيًا: الباعث على التصنيف:

صنف ابن حبان كتابه هذا ردًا على من يزعم أنه قد تمكَّن من الكمال لعقله بأشياء أربع، وهي: النفاق، والمداهنة، وحسن اللباس، والفصاحة؛ حيث قال ــ رحمه الله ــ في المقدمة[1]: "فإن الزَّمان قد تبيَّن للعاقل تغيره، ولاح للَّبيب تبدله؛ حيث يبُس ضَرْعُه بعد الغزارة[2]، وذبُل فرعه بعد النضارة[3]، ونَحِل[4] عوده بعد الرطوبة[5]، وبَشِعَ مذاقُه بعد العذوبة، فنبغ[6] فيه أقوامٌ يدَّعون التمكن من العقل باستعمال ضد مَا يوجب العقل من شهوات صدورهم، وترك مَا يوجبه نفس العقل بهجسات قلوبهم[7]، جعلوا أساس العقل الذي يعتمدون عَلَيْهِ عند المعضلات[8]: النفاق والمداهنة، وفروعه عند ورود النائبات: حُسن اللباس والفصاحة، وزعموا أن من أحكم هذه الأشياء الأربع فهو العاقل الذي يجب الاقتداء به، ومن تخلَّف عَنها فهو الأنوك[9] الذي يجب الإزورار[10] عنه.

فلما رأيت الرعاع[11] من العالم يغترون بأفعالهم، والهمج[12] من الناس يقتدون بأمثالهم، دعاني ذلك إلى تصنيف كتابٍ خفيف يشتمل متضمنه على معنى لطيف".

---

(1) "روضة العقلاء" (ص١٤-١٥)

(2) الغزارة: الكثرة، والمراد "قل الخير".

(3) النضارة: الرونق والحسن والبهاء.

(4) نحل: ضعُف.

(5) الرطوبة: الاشتداد والنداوة.

(6) نبغ: بدع وأجاد.

(7) هجسات: بداءات ووساوس.

(8) المعضلات: الشدائد والصعاب.

(9) الأنوك: الأحمق.

(10) الإزوار: الابتعاد.

(11) الرعاع: لجهلة الأغبياء.

(12) الهمج: الرَّزالة.

ثالثًا: نسبته لمصنفه:

ذكره خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام) حيث قال[١]: "ومن كتبه (المسند الصحيح) في الحديث، ــ يقال: إنه أصح من سنن ابن ماجة ــ، و(روضة العقلاء) في الأدب".

قال عمر رضا كحالة في كتاب (معجم المؤلفين) في ترجمته[٢]: "ومن تصانيفه الكثيرة: (الثقات)، (معرفة القبلة)، (الطبقات الأصبهانية)، (المسند الصحيح) في الحديث، و(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء)".

وعزا إليه أئمة آخرون، أمثال: العراقي في تخريجه لـ(إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي، والسيوطي في (اللالئ المصنوعة)، و(الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار)، وغيرهما من كتبه.

- **ومن البيان السابق يلزم أن يكون الكتاب لمصنفه**، ومن الأدلة على ذلك أيضًا:

١- الأسانيد التي ذكرها في كتابه وفيها شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم.

٢- إشارته وعزوه إلى كتبه في أكثر فصول الكتاب.

رابعًا: وصف ابن حبان لكتابه:

فقد وصفه بأنه: كتابٌ خفيف، ومتضمن عل معنى لطيف؛ حيث قال في مقدمته[٣] في وصف الكتاب: "دعاني ذلك إلى تصنيف كتابٍ خفيف، يشتمل متضمنه على معنى لطيف، مما يحتاج إليه العقلاء في أيامهم، من معرفة الأحوال في أوقاتهم، ليكون كالتذكرة لذوي الحجى عند حضرتهم، وكالمعين لأولى النهى عند غيبتهم، يفوق العالم به أقارنه، والحافظ له أترابه، يكون النديم الصادق للعاقل في الخلوات، والمؤنس الحافظ له في الفلوات، إن خصَّ به من يحب من إخوانه لم يفتقده من ديوانه، وإن استبد به دون أوليائه فاق به على نظرائه".

المبحث الرابع: مختارات حديثية من الروضة

الحديث الأول:

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ حدثنا مؤمل ابن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ**".

---

(١) "الأعلام" (٧٨/٦).

(٢) "معجم المؤلفين" لرضا كحالة (١٧٣/٩).

(٣) "روضة العقلاء" (ص١٥).

تخريج الحديث، والحكم عليه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٣) (١٣٠/٢)، كتاب البر والإحسان – باب: الإخلاص وأعمال السر، من طريق عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ به.

والحديث إسناده ضعيف؛ لضعف مُؤَمَّل بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قال عنه أبو حاتم: "صدوق شديد في السنة كثير الخطأ"، وقال عنه البخاري: "منكر الحديث"، وقال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ".

معاني الكلمات:

كَرِهَ: أَبْغَضَ، وضِدُّه أَحَبَّ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ.

خلوت: إذا كنت بمفردك لا يراك أحد.

فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الكره لله عزَّ وجلَّ على ما يليق به سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

٢. مراقبة الله عزَّ وجلَّ للعبد في خلواته، وتعظيم الأمور التي حرَّمها الله عزَّ وجلَّ.

٤. هذا الحديث بمعنى حديث: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

الحديث الثاني:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بن عسال المرادي فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أَنْبُطُ الْعِلْمَ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**".

تخريج الحديث، والحكم عليه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٠٩٣) (١٦/٣٠)، مسند الكوفيين من حديث صفوان بن عسال المرادي، وابن ماجه (٢٢٦)، كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم – باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، وابن حبان في صحيحه (١٣١٩) (١٤٧/٤) كتاب الطهارة – باب المسح على الخفين وغيرهما، والطبراني في الكبير (٧٣٥٢) (٥٦/٨).

من طريق مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ به.

وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير عاصم ابن أبي بهدلة فإنه صدوق، والحديث له شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٧) (١/٥٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٦٩٦) (٢/٢٦٢)، من طريق عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه به.

والحديث صححه الألباني في "صحيح الجامع" (٥٧٠٢) (٢/٩٩٤).

معاني الكلمات:

أنبط العلم: أي أطلبه.

رضًا: منها بوحي الله لها.

بما يصنع: من خروجه لذلك.

فوائد الحديث:

١. فيه الحث على الخروج لطلب العلم، فلا يستدعي من يُعلمه إلى منزله كما يفعله أهل الكبر والإترافِ.

٢. بيان فضل العلماء، والحثّ على طلب العلم.

٣. بيان الخروج في طلب العلم.

٤. بيان محبّة الملائكة لطالب العلم، وبسط أجنحتها له؛ رضًا بصنيعه.

٥. بيان شرف الآدميّ المطيع لربّه، حيث تخضع له الملائكة الكرام، وتحفّه بأجنحتها، {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الحديد: ٢١].

الحديث الثالث:

أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شعيب البلحي بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليوم والآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦٠١٨) (٨/١١)، كتاب الأدب – بَابٌ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، ومسلم (٤٧) (١/٦٨)، كتاب الإيمان – بَابُ: الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ، وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْإِيمَانِ.

معاني الكلمات:

– **يُؤْمِنُ:** الإيمانَ الكاملَ، المُنَجِّيَ منْ عَذابِ اللهِ تعالى، والمُوصِلَ إلى رِضْوانِه.

– **اليومِ الآخِرِ:** يومِ القيامةِ، وهوَ وَقْتُ الجَزاءِ على الأَعمالِ.

- **فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَو لِيَسْكُت:** والمقصود بهذه الصيغة الحث والإغراء على قول الخير أو السكوت، كأنه قال: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فقل الخير أو اسكت.

فوائد الحديث:

١. أن ما يأتي فيه ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر وهو يتعلق بالأوامر فإنه يكون ترغيبًا، وما يأتي فيه ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر وهو يتعلق بالنواهي فإنه يكون ترهيبًا.

٢. وجوب السكوت إلا في الخير، لقوله: "مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أو لِيَسكت"، وفي لفظ: "أو ليصمت"، هذا ظاهر الحديث، ولكن ظاهر أحوال الناس أن ذلك ليس بواجب، وأن المقال ثلاثة أقسام: خير، وشر، ولغو، فالخير: هو المطلوب. والشر: محرم، أي أن يقول الإنسان قولًا شرًّا سواء كان القول شراً في نفسه أو شرًّا فيما يترتب عليه، واللغو: ما ليس فيه خير ولا شرّ فلا يحرم أن يقول الإنسان اللغو، ولكن الأفضل أن يسكت عنه، والكلمة بيدك ما لم تخرج من لسانك، فإن خرجت من لسانك لم تملكها، وإذا دار الأمر بين أن أسكت أو أتكلم فالمختار السكوت، لأن ذلك أسلم.

٣. الحث على حفظ اللسان لقوله: "مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَسكت"، فاحرص على أن لا تتكلم إلا حيث كان الكلام خيرًا، فإن ذلك أقوى لإيمانك وأحفظ للسانك وأهيب عند إخوانك.

٤. التحذير من آفات اللسان، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به، فإذا ظهر له أنه لا ضرر عليه في التكلم به تكلم به، وإن ظهر له فيه ضرر أو شك فيه أمسك، وقد ندب الشارع إلى الإمساك عن كثير من المباحات، لئلا تجر صاحبها إلى المحرمات والمكروهات.

الحديث الرابع:

أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرحمن الساجي بالبصرة أنبأنا أبو الربيع الزهراني حدثنا المقريء حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ وَابْنُ لهيعة قالا: حدثنا أبو هاني حميد بن هاني الْخَوْلانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرحمن الحبلول سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ**".

تخريج الحديث، والحكم عليه:

أخرجه أحمد في "المسند" (١١/١٤٤/ط. الرسالة): حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة به، وفيه: " قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بخمسين ألف سنة".

وأخرجه مسلم في "الصحيح" (٤/٢٠٤٤/ط. إحياء التراث العربي) (٢٦٥٣) (باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام)، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ به وفي لفظ مسلم زيادة "قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ".

وأخرجه الترمذي في "السنن" (٤/٤٥٨/ط. طبعة مصطفى البابي الحلبي) (٢١٥٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَاهِلِيُّ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ به كما في لفظ أحمد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقد تابع ابن حبان رحمه الله تعالى المؤلف في روايته فقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٤/٥/ط. الرسالة) (٦١٣٨) (باب بدء الخلق) بنفس إسناد المصنف، ولكن لفظه هو لفظ أحمد والترمذي: "قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بخمسين ألف سنة"، وليس: "قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بخمسمائة سنة".

هذا الحديث بلفظ: "قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة" حديث صحيح صححه الإمام الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (٢/٨٠٨/ط. المكتب الإسلامي) (٤٣٨٠).

والذي يظهر أن لفظ المؤلف شاذ حيث خالف فيه المؤلف –رحمه الله– جميع الرواة الذين رووا الحديث عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنه–.

قال الحافظ العراقي في "ألفيته": وَذُو الشُّذُوذِ: مَا يُخَالِفُ الثِّقَة ... فِيهِ المَلاَ فَالشَّافِعِيُّ حقَّقَهْ.

قال السخاوي في "فتح المغيث"(١/٢٤٤/ط. السنة):" وَالشَّاذُّ لُغَةً: الْمُنْفَرِدُ عَنِ الْجُمْهُورِ، يُقَالُ: شَذَّ يَشُذُّ بِضَمِّ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِهَا شُذُوذًا إِذَا انْفَرَدَ، (وَذُو الشُّذُوذِ) يَعْنِي الشَّاذَّ.

اصْطِلَاحًا: (مَا يُخَالِفُ) الرَّاوِي (الثِّقَةُ فِيهِ) بِالزِّيَادَةِ أَوِ النَّقْصِ فِي السَّنَدِ أَوْ فِي الْمَتْنِ (الْمَلَا) بِالْهَمْزِ وَسُهِّلَ تَخْفِيفًا، أَيِ الْجَمَاعَةَ الثِّقَاتِ مِنَ النَّاسِ ؛ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

(فَالشَّافِعِيُّ) بِهَذَا التَّعْرِيفِ (حَقَّقَهُ)، وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْمُحَقِّقِينَ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مُشْعِرٌ بِأَنَّ

مُخَالَفَتَهُ لِلْوَاحِدِ الْأَحْفَظِ كَافِيَةٌ فِي الشُّذُوذِ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ الصَّلَاحِ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ ؛ حَيْثُ قَالَ: (فَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا لِمَا رَوَاهُ مَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ بِالْحِفْظِ لِذَلِكَ وَأَضْبَطُ، كَانَ مَا انْفَرَدَ بِهِ شَاذًّا مَرْدُودًا)".

فقه الحديث:

قال الإمام النووي –رحمه الله– في "شرحه على صحيح مسلم" (٢٠٣/١٦/ ط. إحياء التراث): "(كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْمُرَادُ تَحْدِيدُ وَقْتِ الْكِتَابَةِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ غَيْرِهِ لَا أَصْلُ التَّقْدِيرِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَزَلِيٌّ لَا أَوَّلَ لَهُ وَقَوْلُهُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ".

قائمة المصادر والمراجع:

١. "الأعلام"، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر -أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

٢. "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء"، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميدن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الصفحات: ٢٨٩.

٣. "سير أعلام النبلاء"، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٤. "طرق تخريج الحديث"، تأليف: سعد عبد الله آل حميد، اعتنى به: أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، الناشر: دار علوم السنة للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٥. "معجم المؤلفين"، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٥